

٣ - السَوَّاني : وتتكون من بكرة مثبتة على محور ودراجة ويُربط إناء الماء بين البكرة والدراجة، ثم يجير الحبل فيرتفع الإناء مملوءًا بالماء، وتستخدم في طريقة السواني أنواع الماشية وخاصة الإبل أو الحمير.

وكانت طريقة «السواني» هي الوسيلة الشائعة لري المزارع، وقد اختفت منذ زمن، ولهذا . . عزيزي القارئ أذكر لك ما كانت تتكون تلك السانية من أدوات ومعدات . . فيما يلي تقريبًا لصورتها أمامك :

الدراج : تستخدم لتسهيل عملية الغرب، وهي خشبة متينة من الأثل في طرفيها مساران .

المنحاة :^(١) هو المكان المخصص لذهاب الإبل وإيائها عند إخراج الغروب من البئر محملة بالماء .

المحاحيل : جمع محالة، وهي كفر من خشب، في وسطه محور ليثبت المحالة على الدوامغ .

الأرشية : جمع رشاء . وهو حبل من الليف محكم، يُربط طرفه في أعلى الغروب، وطرفه الثاني في «القتب» على ظهر الدابة .

السريح : وهو حبل من جلد الإبل، مربوط طرفه في «كُم القرب» وطرفه الثاني في «القتب» .

القتب أو «الكتب» : ما يوضع على ظهر الدابة لربط «السريح» و«الرشاء» فيه .
الدوامغ : جمع دامغة وهي الحاملة للنبوع، إذ أن كل (محالة) لها اثنان من النبوع ثم إن النبعين حاملان (للمحالة) .

الغروب : وليس غروب الشمس . . ولكنها جمع غَرَب وهي «الدلو العظيمة»^(٢) تمتلئ بالماء من البئر، وعندما تصب جميعًا تعطي منظرًا جميلًا .

(١) لسان العرب . (نحا)

(٢) القاموس المحيط، جـ ١، ص ١١٣ .